

بادرة وفاء رائعة يتبناها مكتب الثقافة في حضرموت

صدر مؤخراً مكتب وزارة الثقافة بمحافظة حضرموت-المكلا- كتاباً يحمل قدراً كبيراً

من معاني الوفاء والعرفان واحترام المسؤولية ففي بادرة تفيض صدقاً وجدية أقام المكتب

حفلاً تأبيناً مهيباً بمناسبة مرور عام على رحيل مدرب الفنون الشعبية الفنان المسرحي

عمر درهم احمد الذي وافته المنية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

في حفل التأبين الذي أقيم بمركز بلققيه الثقافي بمدينة المكلا في النصف الثاني من ديسمبر

الجاري تم توزيع ذلك الإصدار الأنيق الموسوم "عمر درهم الساكن في الوجدان" .. فمن

هو ياترى عمر درهم احمد!؟

مدرب فني من طراز رفيع، وفنان مقدر وموهوب، صمم رقصات بارع.. مثل حضرموت واليمن عربيا ودوليا.. وساهم وبشارك في اغلب المهرجانات الفنية والمسرحية لفترة تزيد عن ربع قرن.. عشرات الأعمال المسرحية كان احد أطراف نجاحها.. ترك أثرا لا ينسى حيثما ذهب وداية لتطوير أدواته وقدراته الفنية والمهنية ناهيك عن سرعة نسجه علاقات حميمة وعميقة مع جميع زملائه دون استثناء.. وهذا ما أكده الأستاذ صالح سعيد باعامر الأديب المعروف مدير مكتب وزارة الثقافة بحضرموت حين كتب في تصدير الكتاب السالف الذكر.. قائلا: قدم العديد من الرقصات الشعبية واللوحات الفنية الجميلة التي عبرت عن الفن الشعبي الأصيل.. وكان احد المدربين اليمنيين الذين شاركوا في إنجاز سموات البحر والجمال، ليدع فنا أجمل من الفن، وحبا لن ينضب مدى الحياة دعونا نحاول الاقتراب من محتويات الكتاب الذي يقسم إلى أربعة أبواب.. الأول يتضمن التصدير الذي كتبه الأستاذ باعامر ثم نعي من مختلف الأطر الفنية بحضرموت، يليه برقية عزاء من منتدى الخوصات .. كما يمكننا استخلاصه من معلومات قيمة من الراحل في الباب الأول للكتاب نجدها في كونه من أوائل الكرامد الفنية التي نالت تاهيلا أكاديميا عاليا، فالفنان الراحل عمر درهم حاصل على ماجستير من جامعة طشقند في الفنون الشعبية، ويعد احد أهم المدربين في الفنون الشعبية في اليمن. قدم العديد من الرقصات الشعبية واللوحات الفنية الجميلة التي عبرت عن الفن الشعبي الأصيل.. وكان احد المدربين اليمنيين الذين شاركوا في إنجاز سموات البحر والجمال، ليدع فنا أجمل من الفن، وحبا لن ينضب مدى الحياة دعونا نحاول الاقتراب من محتويات الكتاب الذي يقسم إلى أربعة أبواب.. الأول يتضمن التصدير الذي كتبه الأستاذ باعامر ثم نعي من مختلف الأطر الفنية بحضرموت، يليه برقية عزاء من منتدى الخوصات .. كما يمكننا استخلاصه من معلومات قيمة من الراحل في الباب الأول للكتاب نجدها في كونه من أوائل الكرامد الفنية التي نالت تاهيلا أكاديميا عاليا، فالفنان الراحل عمر درهم حاصل على ماجستير من جامعة طشقند في الفنون الشعبية، ويعد احد أهم المدربين في الفنون الشعبية في اليمن. قدم العديد من الرقصات الشعبية واللوحات الفنية الجميلة التي عبرت عن الفن الشعبي الأصيل.. وكان احد المدربين اليمنيين الذين شاركوا في إنجاز سموات البحر والجمال، ليدع فنا أجمل من الفن، وحبا لن ينضب مدى الحياة

المنية الطاهرة. كتب الفنان المعروف أنور سعيد الحوثري عن صديقه الراحل عمر درهم قائلا: إن الحديث عن الكيف والحال والمكان في مسيرة النجوم أمثال عمر درهم حديث لاكتفبه الجراح وقصائد المدح والويليل ولكن ينبغي أن يكون باعنا على استعراض حياته في كتاب .

وفي تقديره هذا الكتاب الذي بين أيدينا عن الفنان الراحل عمر درهم يحمل قدراً كبيرا من الوفاء وكذا التوثيق لمسيرة هذا الفنان وهو عمل وجهد يستحق الإشادة به وشكر الذين قاموا به، وفي مقدمتهم الأستاذ صالح باعامر والزملاء الفنانين والصحفيين الذين قدموا شهاداتهم مثل بدر بن عقيل وفؤاد راشد ويومر وسعيد بازيهر وأرملة الراحل وآخرين. ونشر الموروث الفني الشعبي لمنطقته من الشهادات التقديرية من جهات مختلفة في أزمنة متعددة توثق عدد من المشاركات والمهرجانات الداخلية والخارجية للفنان عمر درهم.

ابرز تلك الشهادات وسام الوجيه الذي حصل عليه من فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح تكريما للفنان الراحل "على مشاركته الفاعلة في إنجاز أوبريت خليج براقا لع" هذا العمل الفني الرائع الذي سبقه ميميزا وبديعا وهادفا انطلاقا من قيمته الفكرية والفنية والسياسية في التوعية والاعتراف بانتصار شعبنا اليمني في تحقيق لعمته الوطنية ووحدة الأبية الراسخة رسوخ



سعيد صالح بامكريد

جبال نغم وشمسان وعياني. الباب الرابع والأخير، احتوى صورة تذكارية للفقيد مع فنانين يمينيين وعرب كيار مثل لطفي بوشناق من تونس وجعفر حسن من العراق، وصور أخرى خلال عمله في ابوظبي مدبرا لفرقة التراث الشعبي هناك.

المطلع والقارئ هذا الكتاب سيجد فيه مادة حقيقية يستطيع خلالها التعرف على سيرة وجهود هذا الفنان وإخلاصه لفنه، وداية تقديم المفيد والجديد. الحقيقة لقد لغت انتباهي الطباعة الجيدة للكتاب والإخراج الرائع له والتبويب الممتاز لفرداته.. وهذا قلما يروى في يدون إيذاء معرفة الأسباب الرئيسة لاغتتيال بروتوس فقال بروتوس لخادم انطوني " إن سيدك روماني حكيم وشجاع اطلب منه الحضور وسنخبره وسيعود أمنا إلى بيتنا،" وعندما وصل انطوني توقف تماما جثة بولويس مسجاة على الأرض فقال بحزن عميق" اوه يا بولويس العظيم، هل هذه هي النهاية؟ هل هذه نهاية العطاء؟" بعدها استدار باتجاه بروتوس وزملائه قائلا بريبة وحذر بعد أن مسح عنه حزنه" أيها السادة إني لا أعلم ماهي خطمكم بعد هذه الفعلة، من هو التالي؟ من سيأتي دور ليقتل بعد بولويس؟ إن كان أنا، فاقتلوني الآن بالسيف نفسها التي لا تزال مدمية لأموت مع بولويس العظيم" فسارع بروتوس قائلا محاولا تهدئته وتطمينه « يا انطوني العزيز إن سيوفنا ليست موجهة لك، إن كانت أيدينا مدمية فقلوبنا حزينة، لقد قتلنا بولويس من أجل المصلحة العليا لروما العظيمة، إننا نحبك كأخ لنا ننظر حتى نخبر الناس بما حدث، بعدها ستعرف لماذا قتت بهذا العمل على الرغم من جبي ليولويس فقال انطوني وقد بدا وكأنه متأثر بكلام بروتوس أيها الأصدقاء إني لا أشك مطلقا بحكمتكم إنني معكم جميعا كما أتتني منكم- بعدها إخباري الأسباب الرئيسة لعلمكم هذا لماذا في اعتقادكم كان بولويس خطرا؟ هل لي بطلب بسيط، أيمكنني حمل جثة بولويس إلى الساحة العامة بحيث أتكلم عنه للامة بكل خير كصديق، « لم يجب هذا الطلب كاسكا، ولكن بروتوس طمأنه قائلا» سأحدث الناس أنا اولا وسأخبرهم بالأسباب التي دفعتنا لنقل بولويس وسأقول بأننا سمحنا لانطوني بالكلام نيابة عن بولويس، فقال كاسكا بريبة وقلق" لا أعلم ما سيجدني كما إني أشعر بالقلق بعدها غادر بروتوس ورفاقه القاعة تاركين انطوني لوحده مع جثة بولويس المسجاة على الأرض نظر انطوني بآلم وحزن لاجثة بولويس وبدأ يتحدث معه كما لو انه على قيد الحياة قائلا: "وه يا سيدي العظيم بولويس أرجوك سامحني لكوني لم أثار لفتك لقد كنت عظيمة لإنبارك حتى لو كلفني هذه الحرب الكثير، إنني أعذك بذلك لن انعم بالراحة حتى اقتل بروتوس وكاسيوس.."

سيناء أرض القمر

قفزت سيناء إلى مركز الصدارة بين مسارح الحروب التاريخية بعد أن شهدت معارك

أكتوبر عام ١٩٧٣ م تلك التي تصارع فيها أكثر من خمس آلاف مدرعة ومركبة بين مصر

و إسرائيل و ظهرت خرائط سيناء و تابع الناس عليها سير المعارك منذ عبور القوات

المصرية قناة السويس وقحامها خط بارليف

إعداد/ داليا عدنان الصادق

عن نجدة رفيقة أو حارة .

و من يفعل ذلك ينهذه أهله وتعرض النبات الزواج منه .

مساكلهم

يسكن معظم النيام وخاصة في الربيع والنساء لاسيما أهل البادية وتصنع خيامهم من شعر الماعز وتخوم نساومحياكلها أو من آبار وصوف الغنم وإذا زال البرد وارتفع المطر أقاموا في العرائش وهي أكوخ من القش وأغصان الأشجار أو أما بلندن العامرة كالعريش و رفح والقنطرة والطور فيسكنون المساكن البنيية بالأحجار والزودة بلما، والكهرياء .

آثاتهم ومعاتهم

أما بالنسبة إلى المخيمات فإن أهم ما تفتتنه الأسرة : المناسف و هي أطباق خشبية متفاوتة الإتساع و يقدم عليها الطعام أحجار الرص لمحن الدقيق الغرابيل القنود النحاسية عذة القهوة . الغرائز وهي أكياس من الصوف مصممة لنقل الحبوب و تخزينها . والإخراج و المزاود و هي من الصوف أو الوبر و تستخدم بدلا من حقائب السفر .

أسلحتهم

السيف بمختلف أشكالها و البنادق على اختلاف أعيرتها وأعمارها و الطبنجات بمختلف أحجامها .

ملايسهم

للرجال القمصان و القفاطين القطنية أو القديية أي العباءة الصوف و الجمدان يلبسه عرب الشرق من جلد الضان غير المدبوع و يلبسونه مقلبا . (الوبر الداخل) و يلبسون الغفار فوق الطاقية العراقية و أحيانا يلبسون الطربوش المغربي فوق الطاقية و عليه علامة من الشاش الخفيف والنساء أثواب واسعة تعرف باسم " أبو أردان " وتصنع هذه الأثواب باللون الأزرق و يمتلطن بالأحزمة السوداء أو البيضاء من الشعر فوقها أحزمه

حمرها تتدل منها شرايب يثيرقمن بالبراق والأقنعة يتلثم بها عند مقابله الرجال و تتزين المرأة في سيناء، بالوشم وخاصة في الشفة السفلى و فاهر البيدين و يجب الرجال بالوشم و ينشدون فيه ألوانا من الغزل و أما الحلبي فمن عقود الخرز و الفضة و الخواتم و الأساور الفضية أو الزجاجية

أفراحهم

ولهم عادات طريفة في الأفراح و يحيون عادة الزواج المبكر بين الأقارب وسن الزواج عندهم البيلوغ و يكون من اقرب القرقيات للرجل وهي اولابنت العم ثم من بنات القبيلة و يهيمون كثيرا بالانساب ويتم خطبة الرجل للبنت رأسا من أيها او ولي أمرها ولايؤخذ رأي البنت في الزواج و إذا كانت بكرا و إذا كانت ثيبا فلايد من موافقتها، ويتقاولت مهر البنت الأجنبية من خمسة جمال إلى عشرين ومهر بنت العم من جمال إلى خمسة جمال إلى عشرين مهنرا عندهم عادة النقوط وهي هدايا تقدم للعريس سواء من النقود أو الحبوب أو العسل ويعتبر نبيها عليه يتحتم عليه الوفاء به مستقبلا.

الرقص والشعر والغناء

والرقص عندهم ألوان فرقصمة الدحية أعظم تسلية عند البدو فيقفق فيها المغنون صفاً واحداً و يبينهم شاعر أو أكثر يرتجلون الشعر الغنائي وتأتي راقصة يسومنوا للحاشية للرقص معهم.

رقصة السامر

هو عادة باللغة العامية ومن أنواعه القصيدة التي تنشد على الرابية ويشمل باب المدح ،إما الموائل فهو الغناء على ظهور الإبل وهناك لون ثالث من الشعر هو حذاء الإبل أثناء سيرها أو عند ارتوائها. وأهم أنواع الطرب في سيناء هي الرابية والسبابة " وهي الصفارة " و الزمارة المزوجة.



بعد الطلاق

سمية الخشاب تعيش قصة حب عميقة

القاهرة / متابعيات :

تعيش الفنانة سمية الخشاب الآن قصة حب عميقة من خارج الوسط الفني، حيث ستقوم بالإعلان عن زواجها قريباً، وتحديدًا بعد الانتهاء من تصوير دورها في فيلم "كازينو" التي تقوم بطولته أمام هاني سلامة وخالد صالح ووفاء عامر والفيلم تأليف هاني فوزي ومن إخراج خالد يوسف.

كما يعرض لها بدور العرض السينمائي فيلم «حين مسيرة» الفيلم من إخراج أيضاً خالد يوسف. وقد تردد في أروقة الوسط الفني أخيراً، خبر طلاق الفنانة سمية الخشاب، وعن صحة هذه الفنانة صرحت هذه الأقاويل وأكدت أن الطلاق تم منذ شهرين تقريباً، وتكتمت عن تفاصيله، مؤكدة أنها تزوجت وتطلقت دون أي مشاكل أو نزاعات، وأنها لا تريد الخوض في تفاصيل هذا الطلاق.

حكايات من أدب شكسبير



2-2

إعداد/ تشارلز وماري لامب
ترجمة / طارق السقاف

إخواننا الرومان" استمر انطوني في كلامه بعد أن أحس بأن كلماته كانت لها الأثر الأكبر على سامعها من عامة الشعب قائلا، لدي هنا وثيقة كتبها بولويس إنها وصته بخصوص املاحة بعد وفاته لا أريد قراءتها لكم لأن أن فعلت ذلك لاكتنم قد قيلبت حجتته «ولكن عامة الناس بدأت بالصراخ قائلة أقرأها، أقرأها فقال انطوني بداه لا ليس من اللائق أن نعلموا إلى أي مدى كان بولويس يسيءكم لأنني لو فعلت فسوف تغضبون»، فعاد الناس بالصراخ بإلحاح قائلين أقرأها أقرأ الوصية إنهم (بروتوس ورفاقه) ليسوا بالرجال النبلاء أقرأ الوصية، فوقف انطوني بجانب الجثة محاولا إثارة عاطفة الشعب إلى أقصى درجة قائلا لهم وهو يشير إلى الجثة» هنا غرس كاسيوس سيفه، وهنا القبح الكبير الذي أحدثه كاسكا في جسد بولويس فصار ينزف بشدة، إما هنا فكان ما أحدثه سيف بروتوس فكان الدم غزيرا، لقد كان بروتوس الصديق القرب لبولويس وقد أحبه بولويس كثيرا وعندما رأى بولويس بروتوس يطعنه بسيفه سقط بولويس وبإلها من سقطه وكتبتجبة لذلك سقطت انا وانتم جميعا بهذه الفعلة الشنيعة وسيطر هؤلاء القتلعة عينا، إذا انتم تكونون اخيرا، فصرخ الشعب قائلا بإلم وغضب اوه بايولويس العظيم، أيها القتلعة الأندال ستدفعون ثمن فعلتكم البشعة، احرقوا منازل القتلعة» هنا استوقفهم انطوني قائلا» لقد نسيتكم الوصية هاهي، بموجب هذه الوصية أوصى بولويس قبل موته بالمال ومقداره خمسة وسبعون لكل مواطن روماني، كما انه ترك لكم كل حدائقه وحقوله لتكون ملكا خالصا لكم ، تأثر الناس كثيرا بهذه الوصية فاختلطت مشاعرهم بالحنن والألم الشديدين لبولويس وبالكرهية لقتلته فقالوا بغضب يجب علينا حرق منازل القتلعة فحللوا جثة بولويس وغادروا المكان وقد ملامهم الغضب من القتلعة بعدها قال انطوني لنفسه لقد بدأت بشيء ما لننظر ما سيقربت عليه من نتائج، أتى الخادم إليه قائلا « لقد وصل اكتافيفوس روما ياسيدي ، لقد جلبه كل من بروتوس وكاسيوس من المدينة لقد تبين لبروتوس وكاسيوس من كان انطوني خيرا عليهم ولكن كان ذلك متأخرا، لذا فأما بجمع جيشا وجهزوه لقتال جيش انطوني واكتافيفوس بعدها سمع كل من بروتوس وكاسيوس بان انطوني واكتافيفوس قد رحلا إلى قبلي وهي مدينة هادئة بالقرب من جيشهما فقال بروتوس دعنا نتزاول بجيشنا قبلي مباشرة، فقال كاسيوس» لا أظن بان من الحكمة أن تكون هناك من الأفضل لأعدائنا أن يأتوا هم إلينا فيشير جنودهم بالإرهاق والتعب عندما نستطيع أن نجهز عليهم بجيشنا رد عليه بروتوس أن جميع الناس بين هنا ومنطقة قبليي أعدائنا، فعندما يأتي انطوني البنا سيسطيع جمع أكبر عدد من مؤيديه إلى جيشه أثناء زحفه البنا أن جيشنا قوي كما عهدناه لذا فإنها فرصتنا التي يجب علينا اغتنامها ولا سنخسرها للأيد» كان كاسيوس صامتا وبعد تفكير وافق ليذهب هو وبروتوس مع جيشهما لملاقاة العدو، ظل بروتوس مستيقظا بعد أن غادر كاسيوس خيمته وفتحاً ظهر شبح بولويس لبروتوس فصرخ الأخير قائلا:لماذا عدت؟ فرد عليه الشبح» لأخبرك بأنك ستراني في قبليي بعدها غادر الشبح الخيمة بسرعة كما ظهر . فقال كل من انطوني واكتافيفوس وجيشهما في قبليي فقال واكتافيفوس وأن يا انطوني لقد تم ما دفعته لقد كنت تخشى بان العدو قد يبقى في أعلى التلال ولكنه قد نزل فرد انطوني إنني اعرفهم جيدا فهم يعملهم هذا يريدوننا أن نعتقد بأنهم ليسوا بخائفين». كان كاسيوس يستعد للمعركة وبدأ مطربا برؤيته للطيور الجارحة تتبع جيشه أيضا ذهب وكأنها تنتظر لأن تقتض عليهم بعد أن يصبحوا جثتا فقال كاسيوس لبروتوس محذرا أن خسرتا هذه المعركة سوف تقاد كسجين في شوارع روما بصورة مهينة فرد عليه بروتوس بنبأت لا ياكاسيوس لا تشغل تفكيرك بهذا فيهدأ اليوم سوف تنهي ما قمنا به من قتل لبولويس في الواقع لا أعلم ان كنت ساقابلك ثانية ولكني أتمنى ذلك ، لذا لا أقول لك وداعا وإنما إلى اللقاء فإذا لا التقينا ثانية بعد انتصارنا سنذكر هذا جيدا وسنخضع كثيرا، و الآن أقول لك إلى اللقاء»، وبدأت المعركة، فمن ناحية بدأ الأمر وكان جيش انطوني يستنصر من ناحية أخرى بدأ وكان جيش بروتوس هو الذي سببته، أخيرا بدأ كان جيش بولويس هو الذي ستنصر أخيرا بدأ رجال كاسيوس بالتراجع كما اضرم رجال انطوني النار على خيام جند كاسيوس، ورأى كاسيوس بان جيشه ينساق ويخسر المعركة فلم يكن يرغب في أن يقبض عليه رجال انطوني لذا طلب من احد جنوده ان يقتله ففعل هذا الأخير ما أمر به وجد بروتوس جثة كاسيوس ملقاة على احد التلال ونظر إلى سيف صديقه وهو مغرور في قلبه فأدرك الأمر وعرف كم كان صديقه شجاعا وتذكر شبح بولويس وأيقن بأنه سيخسر المعركة استمرت المعركة وبدأ جيش بروتوس بالانسحاق الواحد تلو الآخر وسمع بروتوس مع بعض من رفاقه بان العدو أصبح قريبا جدا منهم ولكن مثل كاسيوس كان بروتوس شجاعا ففضل الموت على الرب فأمر احد جنوده بان يرفق سيفه بقوة ونبات بعدها رمى بروتوس بنفسه على السيف المرفوع وعند اطلاقه صرخة الموت قال، ان بولويس الآن راض لم أقتلك ولو بنصف ليفة كنتي لنفسى»، بعد وصول جيش مارك انطوني إلى المكان نظر إلى جثة بروتوس وهي ملقة على الأرض فقال متأفرا لقد كان أنبل الأعداء جميعا لقد أراد الآخرون انتزاع السلطة من بولويس فلم يفكر بشيء الا مصلحة وطنه وشعبه لقد كان بحق رجل عظيم.

